العدد ٥٨٨ صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع السنة الثانية عشر

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . عن ستة أشهر ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصـــول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرســال حوالة إلى مديرها أو بإرســال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة

إن ثمرات الفنون تنشـر مرة في الأسـبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في ســـوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسـماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نســـخة من ثمرات الفنون قرش ونصـــف التحارير التي ترســـل إلى إدارة الثمرات يقتضـــي أن تكون خالصـة أجرة البريد ولا يصـير إرجاع الرسـائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ١٠ شوال سنة ١٣٠٣ الموافق في ١٢ تموز و٢٣ حزيران سنة ١٨٨٦

تقدّم الثمرات لمشـــتركيها الكرام تحية الابتداء بعد احتجابها في الأسبوع الماضي بسبب العيد السعيد جعل الله جميع الأيام على العباد مواســم هناء وأعياد ســرور بيمن طالع الحضرة العليَّة السلطانية.

اقتبل حضـــرة صـــاحب الســـعادة نصـــوحي بك أفندي متصرفنا الأكرم مراسم المعايدة حسب الأصول والرسوم المعتادة وتبادل الأهالي الزيارات تأكيدًا للتودّد والإلفة الوطنية كأن أهل بيروت أبناء عائلة واحدة وذلك من توثّق الوحدة الوطنية والمرجو التوصل إلى الاشتراك بالأعمال النافعة من قبيل عقد الشـــركات العمومية تعزيزًا لشـــأن الوطن وبنيه لما في ذلك من الفوائد الكلية التي تعود بالنجاح ونمو ثروة الجميع وإنا نقدم الشكر سلفًا لمن يباشر السعي في ذلك.

ولم يحدث ولله الحمد ما يعكّر صفو الراحة ولا سمعنا بوقوعات من قبيل ما كان يحدث عن الأرجوحات والقلابات من تعطيل أعضاء الأطفال ولحوق الضرر بهم لأن الأراجيح والقلابات أبطلت تمامًا في هذا العيد السعيد فنشكر للحكومة السنية وعقلاء الأهالي سعيهم في منع الحوادث المكدّرة التي تنجم عن تلك العوائد البعيدة عن استصواب العقلاء وإن قال بعض الأغبياء أنها من شعائر الدين حمقًا وجهلًا.

أطلق سبيل المسجونين الذين شملهم العفو السلطاني بمناسبة عيد الفطر السعيد حسب الإرادة السنية الشاهانية فخرجوا يرتّلون هم وأهلهم الدعوات الخيرية.

بعد صلاة يوم الجمعة الماضي نظر سعادة متصرفنا الأكرم في هندسة توسيع صحن الجامع العمري الكبير المعروف بجامع سيدنا يحيى الحصور (عليه السّلام) وبناء منارتين وبعض تصليحات في الحرم والمسموع أن النفقات من الخزينة الخاصة السلطانية.

علمنا من أخبار الشـــام أنه في يوم الخميس الماضـــي احتفل بتشييع موكب الحاج الشريف بالمظاهر الرسمية والتكريم والتهليل رافقتهم السلامة في الذهاب والإياب.

(إياب وذهاب)

قدِم بلدتنا حضرة سعادتلو عارف بك أفندي متصرف لواء طرابلس وتوجه إلى مركز الولاية.

آنس بلدتنا حضرة العالم العلامة الوجيه الفاضل صوفي زاده صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله أفندي رئيس محكمة الاســـتئناف الجزائية في ولاية حلب الجليلة فأهلًا به من قادم مكرّم.

وحظينا بمشاهدة عزتلو أسعد أفندي قائمقام الناصرة قادمًا من الشام ومتوجهًا إلى مركز مأموريته بعد أن قابل حضـرة ملجأ الولاية الجليلة في بعض المواد ويسـرنا أن الموما إليه قد أخذ الشـهادة النظامية من قومسـيون عدلية الولاية بالاســـتحقاق بكونه محاميًا نظاميًا وقد توكل بالمدافعة عن حقوق الأهالي في الدعوى المتكوّنة بين الأهالي حيفا ودير الكرمل المتعلقة بالأراضـــي والمســـألة الآن في الاستئناف.

بلغنا أنه كثر الطلب على حكاكي الأختام بطلب كميات وافرة من الأختام تكون تواريخها مختلفة فنســـتلفت من يتعلق به ذلك.

جاء في رواية جريدة الاعتدال أن (لافون) صـــاحب جريدة لاجبت الملغاة والمبعد من القطر المصـري بسـبب ما ارتكبه من القذف وثارت الخواطر ضـــده أنه عاد الآن القطر بطلب البعض لأجل إحداث جريدة.

وحيث أن ذنب المرقوم لا يغتفر فنســـترحم من فخامة الجناب الخديوي وحضـــرات النظار إبعاد المرقوم حتى لا يتكرر الماضـي وإنا نستلفت أهل النظر وخصـوصًا حماة الدين من العلماء الأعلام إلى هذا الأمر.

نعت أخبار الجرائد المصرية وفاة العلامة التقي الفاضل الشـيخ حسـن أفندي العدوي من أجلّاء علماء القاهرة وقد احتفل العلماء بمشهده ودفن بالتكريم رحمة الله تعالى عليه

اتصـــل بنا أن جناب الأديب النبيه عبد القادر أفندي المسقاوي الطرابلسي أخذ بعد أداء الامتحان في قومسيون عدلية الولاية الشـــهادة القانونية بكونه صـــار من وكلاء الدعاوي فنؤمل له النجاح والتوفيق.

(الأخبار التلغرافية)

باريز في ٢ تموز - تأكد تعيين الموسيو كامبون سفيرًا لفرنسا في الأستانة.

الأستانة - أنفذ الباب العالي إلى الأمير إسكندر تنبيهات قوية (والمرجح أن هذه التنبيهات لأجل احترام نظامات ولايات الروم ائلي الشرقية وعدم مسّها).

لندرا في ٣ - المظنون أن نتيجة الانتخابات لا تؤثر في مركز الســـير ديموندفولف لأن إنكلترا ترى في مأموريته بمصر منفعة أولية بالنسبة إلى الغاية المقصودة منها.

قالت التيمس إن الروســية حاولت أن تحمل الدول على الاحتجاج ضد إمارة البلغار ولكنها حبطت بذلك.

بـاريز في ٤ - اســـتقال الـدوق دومـال من الجنديـة الفرنساوية.

لنـدرا في ٥ - تبيّن من بعض الأوراق أن المســـتر غلادسـتون عرض على المحافظين قبلًا أن يشـاركوه لأنه اتضـح له أن وراء بارنل قوة تسـنده باقتراف الجرائم في إنكلترا إذا حرم الأمير لانديون مطالبهم.

روت الدالي نيوز أن الموســيو جيرس أجّل ســفره إلى نهاية الانتخابات في إنكلترا لما لها من التأثير العظيم في سياسة الروسية في الشرق.

أثينا - سافرت حضرة ملكة اليونان إلى بطرسبرج.

باريز - قرر مجلس الشـيوخ (الأعيان) لائحة المعرض لسنة ١٨٨٩.

لندرا - حدثت مناوشـات بين العثمانيين والجبل الأسـود أسفرت عن عدة قتلى وجرحى من الطرفين.

باريز في ٦ - أبطلت الروســية عزلة مينا باطوم خلافًا لما هو مقرر بعهدة برلين.

لندرا - حدثت اضـطرابات في دوبلين (إرلندا) قتل فيها واحد وجرح ٣٦ وقبضت الحكومة على ٧٥ رجلًا.

رومية - فيـه خفّـت وطـأة الكوليرة في برنـدزي وضواحيها.

باريز - قرر مجلس النواب ضـــرورة الإســـراع في الجدال بخصوص زيادة رسوم الحبوب.

بطرسبرج في ٧ منه - توقفت الدولة العليَّة عن صرف الجيوش بالنظر إلى الأحوال الحاضـرة وما ربما ينشـأ في المسألة البلغارية.

لندرا في ٨ - انتخب حتى الآن ٢٤٠ محافظين و ٤٧ من أحزاب الوحدة و ١٢١ غلادستونيين و ٥٥ إرلنديين.

ســـتلازم إنكلترا جانب الاعتزال بخصـــوص إبطال الروسية عزلة مينا باطوم لأن مصالحها لا تمس على أثر ذلك (يا للعجب أن الحقوق قائمة على مس المصـــالح وعدمها وليس على حفظ العود ومراعاة العدل. وغاية ما نقول في ذلك لا يخرج عن الأسف الشديد من عدم احترام الدول لعهودها).

يحتمل أن يســـتعفى المســـتر غلادســـتون قبل ختام الانتخابات (مكره أخاك لا بطل لأنه إذا لم يستعف يسقط).

باريز - قرر مجلس النواب شـراء دار لقنصـلية فرنسـا في مصر.

لنـدرا في ٩ - الانتخـابـات ٢٥٢ للمحـافظين و ٥٠ لأحزاب الوحدة و ١٤١ غلادستونيين و ٦٥ إرلنديين.

(إنّ أعفى الناس من عفا عن قدرة)

من قدر على الإيقاع بالجاني جزاء فعله، قدر أن يعفو عنه ويتغاضـى عن جناية جهله، فاسـتأثر بوصـف الحليم، الذي لا يوصـــف به إلا كل ســـيد كريم، حيث منح القدرة على الانتقام، والصولة بما له من رفيع المقام، فكان كاظمًا لغيظه من تنفيذ شـهوة النفس، وعاصـيًا غضـبه الذي أثاره ذلك الجاني لإيقاع البأس، وقادته الشـــهامة، إلى إحراز الكرامة، وقل من لا يطيع غضـــبه، ولا يقضـــي بالانتقام إربه، إذ كان في ذلك قهر النفس فوق الإمكان حيث قعد عن قدرة أن يقابل من عدا عليه بالعدوان، وضرب صفحًا عن جنايته، وتركه يســـوم في مرعى جهالته، إذ كان ذلك من محاسـن الشـيم بمكان مكين، ومن مكارم الأخلاق التي تزيد في صـــحة اليقين، وقهر النفس التي يمدّها الشـيطان بنزغات وسـوسـته، ويزيّن لها الانتقام بما هو فوق قدرته، وهو من أصـعب المطالب، التي تزيد في شـرف المناقب، حيث يضـربها على من جنى ليوقعها في الهلكات، ويخطو بها إلى ارتكاب الخطيئات، ويســـوّل لها أن القعود عن الأخذ بالثأر عجز ظاهر، لا يرتكبه من هو على القيام به قادر، ويريها أن الحلم من مقاصد العجز عن الانتقام، وأن

الإيقاع بالجاني من مقاصد النفوس العظام، فمن قعد عنه وإن كان قادرًا فهو عاجز، وإن الشهم المهيب من يقابل ناجز الجناية بناجز، ولا يزال يزخرف لها تلك الأعمال، ويقبّح وجه العفو في عينها بزخرف المحال، حتى إذا انقادت إليه، وألقت قدرتها بين يديه، استعملها آلة لإيقاع الفساد، وأثارته في العباد والبلاد، فهنا تقام حرب على ساق، بينها وبين مكارم الأخلاق، ويشتد سعيرها، ويحتدم هجيرها، فإما أن يفتح على النفس بإنزال آية النصر، أو ينتصر عليها الخلق الكريم ويرمي سورتها بالكسر، فإن كان الأول بدّلت بالمساوي أخلاقه الحسنة، وارتكب خطة من الانتقام غير مستحسنة، فلم تتعرف أخلاقه بنفح عَرف، وتنكر بين العالم من كل عرف، فساء وإن كان له قديمٌ عنه الحديث، ووصف وإن كان طيب الأصل بأنه خبيث، وإن كان الثاني ظفر بالفتح المبين، وانحرف عن أهل الشمال إلى أصحاب اليمين، ونعت بمحاسن الأخلاق ووقع على تفضيله الاتفاق، وتنزّه عن المساوي التي تلوّث بها سواه، وأحسن ما شاء بما زاد في تقواه، وتناقل ثناءه الركبان، وسعد به المكان والزمان، وحسبه شرفًا أنه آثر ما هو أقرب للتقوى، وتمسّك من الدين بالسبب الأقوى، وامتثل ما أمر به المولى وحضّ عليه، فعفا عن الجاني يتأمل العفو من الله إذا وقف بين يديه، حيث أهمل قدرته في أن ينتقم ممن عدا، وغض النظر عن الإيقاع به وإن كان من العدى، أما من عجز عن الانتقام لعدم قدرته عليه، وقعد عن الأخذ بالثأر عجزًا ممن اضطره إليه، فلا يستحق الوصف بحليم وكان بوصف العاجز أحق، وإن كان على نفسه ذلك الوصف أشق، حيث كان الحلم مرتبطًا بالقدرة، ينعدم بانعدامها بالمرة، فلا يستوجب إيراء زند المدائح كما استوجبها الحليم، لكن لا يوصف وهو مظلوم بأنه ذميم، إذا أوقع به المظالم، من تعدى عليه وهو ظالم، فانتح يا فلان وصف العفو الرحيم، واجتهد بإحراز وصف الحلم حتى تنعت بحليم، واكتسب الثناء الطيب بفعلك الحسن إذا كنت عليّ الهم، وآثر وصف الكريم إذا كرعت من موارد الكرم، فغض النظر عن هفوات الأنام، ولا تعد في صلات المعروف عوائد الكرام، واحرز من المناقب ما ينقب عن كنوز الأخلاق، ويرفع شان الأحساب الطيبة الأعراق، وإن قدرت على الإيقاع بمن جنى عليك، وجرّ أسباب العدوان بلا سبب إليك، فلا تستعمل القدرة على الانتقام، وتعدو عليه باتباع عوائد اللئام، بل اعفُ عمّا ارتكبه بتلك الخطة، يكن لك بعفوك عنه حطة، ولا تشوّه وجه المعروف بمنكر، واجتهد أن تكون من كل معرفة عيب خير منكر، ولا تهضم شأنك على الجناية إنسان، إذا كنت عاملته بالعفو وزدت على إقامة العدل والإحسان، فإن ذلك يحط من قدر عفوك على الجناية، فلا تكون ممن عفوه لشوط الفضائل غاية، واعلم أن أحلم الخلق من ترك الانتقام بالمرة، وإن أعفى الناس من عفى عن قدرة.

بعفو وحلم أحرز الفضل كاسب
وساد بما قد حازه من مناقب
فلم ينتقم ممن على نفسه جنى
وأغضى على زلاته والمثالب
وقد كان طبع العفو عن قدرة له
عظيمًا يراه من أجلّ المطالب
فعف عن الجاني ولم يك موقعًا
به ما جناه واتقي طعن عائب
وأعفى البرايا من عفى عند قدرة
فكان لإحراز الثنا خير كاسب

(أ-أ)

الأستانة العليَّة

من الأمور التي ترفع شأن العسكرية وتبعث في صدور أفراد العساكر الشاهانية روح الشهامة والإقدام وتجرّئهم على اقتحام أعظم الأهوال دفاعًا عن حوزة الملة وشرف الوطن هو ما ذكرته جرائد الأستانة العليَّة من تعطف سيدنا ومولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان (أيّده الله) بزيارة جرحى العساكر المظفرة في مستشفى بشكطاش الجديد وتفقّده الجرحى فردًا فردًا والتلطيف بالسؤال عن أحوالهم وتعليق نيشان مداليا الامتياز على صدر كل منهم مما أوعب صدورهم فرحًا وسرورًا وهتف جوارحهم بالدعوات بدوام عمر وإجلال عظمته السلطانية.

ولا ريب أن ما ناله أولئك الجنود من التعطفات السنية والمفاخر السلطانية هو من المباهاة بمكان عظيم ويستدعي أنه لو كان كل فرد من الأمانة العثمانية الجليلة في مصاف الجنود المظفرة في خدمة الوطن حتى ينال هذا الشرف العظيم.

فنسأله تعالى أن يحفظ بعين عنايته سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم ويزيده توفيقًا وتأييدًا ويحفظ كل من يخدم مصلحة الدولة والأمة بالصدق والأمانة.

في جريدة الطريق بتاريخ ١٧ رمضان أن نظارة النافعة الجليلة كتبت إلى جميع الولايات تلغرافيًّا ما يفيد حصول الاستخبار أنه أخذ في بعض الجهات من العملة المكلفة بدل نقدي بيد أن ذلك من الممنوع كليًّا وإن جمع النقود من هذا القبيل يستوجب المسؤولية الأكيدة فيجب والحالة هذه المحافظة على الأصول الموضوعة في هذا الخصوص وغيره ومنع أخذ البدل المذكور وإن من يتجرأ على المخالفة يعامل بمقتضى القانون الهمايوني.

وفيها وصل حضرة دولتلو نصرت باشا الياور السلطاني إلى أرضروم عائدًا من مهمته في طهران وقد صدرت إليه الأوامر بالتربّص فيها (أرضروم) إلى أن تصله تعليمات جديدة.

وجهت باية صدور قاضي عسكر الروم ائلي إلى حضرة صاحب السماحة السيد الشيخ محمَّد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي.

وباية صدور عسكر الأناطولي إلى حضرة صاحب السماحة محمَّد نوري أفندي أمين الفتوى مع النيشان المجيدي من الرتبة الأولى تبديلًا.

منَّة جديدة على المطبوعات وذلك أن لجنة تفريق الويركو عزمت على وضع الويركو على مستخدمي المطابع والمرتبين ولما اتصل ذلك بسمع سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم اقتضت المراحم السنية إعفاءهم من الويركو المذكور وذلك برهان على حسن توجهات عظمته نحو المطبوعات ورضاءه عن خدمتها الوطنية وقد رفع أرباب المطابع في الأستانة الدعوات الخيرية مشفوعة بالشكر الجزيل لأعتاب مراحمه السنية ونحن بحسب العبودية نقدم خالص الدعاء بتأييد شوكة اقتداره وعظيم التشكرات ونسترحم أن تشمل هذه التعطفات السنية جميع خدمة المطبوعات في الممالك المحروسة.

في اللوفند هرالد أنه بلغ سمع الحضرة السلطانية أن هوبارت باشا أوصى قبل موته أن يدفن في مقبرة الإنكليز في اسكدار فصدرت الإرادة السنية بنقل جنازته من إيطاليا في الباخرة العثمانية نجد قالت والباخرة المذكورة على أهبة السفر.

مصر

أفادت أخبار الإسكندرية أن الجناب الخديوي قدِم إليها في ٣ شوال فحصل لوداعه في مصر واستقباله في الإسكندرية غاية التكريم والتعظيم.

والمنتظر أن حضور حضرة صاحب الدولة أحمد مختار باشا الغازي إليها يكون يوم السبت في ٨ شوال (الجاري).

(السودان) لم تزل الأخبار عن السودان اليوم مثلها في العام الماضي من جهة القول بتخاذل زعماء الثورة واختلافهم على بعض ومن جهة ثانية يشاهد إرسال العساكر إلى الحدود السودانية والاهتمام بأحوال السودان ولا تفتر الجرائد عن نشر مثل هذه الأخبار وغيرها من قبيل استفحال أمر السودانيين وإنهم على عزم التجاوز والهجوم في خطة الشمال.

(سواكن) روت البوسفور إجبسيان أن عثمان دجنة أصدر منشورًا إلى قبائل شرقي السودان يدعوهم إلى حمل السلاح بعد جمع محاصيلهم وينذر من يخابر منهم حاكم سواكن وتجارها الأجانب والوطنيين بالعقاب ويفصح أن صلاته مع رأس الولا (القائد الحبشي) في تحسين وأنهما توافقا على صد من يهجم على المقاطعات السودانية الجنوبيَّة الشرقية.

وفي الفار الكسندري أنه حصلت مناوشة بين طليعة من الجيش المصري وزمرة من الثائرين في ضواحي سواكن ولكن لم تكن مهمة لانجلائها عن غير نتيجة.

(يوسف شهدي باشا) ورد في تلغراف من سعادة المندوب الخديوي في السودان أن قوة قليلة مصرية تكفي لحسم النازلة السودانية لوقوع التباغض بين زعماء العشائر وميل عامة الأهالي إلى طاعة الحكومة.

نعت أخبار مصر وفاة جدة فخامة الخديوي والدة صاحب الأبهة والدولة إسماعيل باشا الخديوي السابق وقد دفنت بالاحتفالات اللائقة رحمها الله تعالى رحمة واسعة.

تقرر جعل دخولية على ما يراد من الممالك العثمانية ٩ في المائة وقد استغربنا هذا القرار من جملة وجوه وإنا نورد على ذلك بعض مطالعات خصوصية ونترك الخوض في الاحتياطات المتخذة في سبيل ذلك فنقول

إن أحداث الدخولية المذكورة مناف لمصلحة الحكومة الخديوية والمصريين لأن الباب العالي لا يرضى بها قطعيًا لما يلحق بالتجارة العثمانية من المضرة وأهم ما يستغرب منه في هذه المسألة أن الديار المصرية هي جزء من أجزاء السلطنة السنية فإحداث مثل هذا الرسم يستلزم رضا الباب العالي وهذا محال لما تقدم وإذا حصل التوافق على ذلك فلا ريب أن الباب العالي يقرر وقتئذٍ وضع رسمًا على ما يرد من الديار المصرية إلى باقي الولايات العثمانية فيحتمل عبء ذلك التجار وهذا مغاير لأصول الاقتصاد وأسباب ترويج التجارة فنرجو والحالة هذه من مجلس النظار إلغاء الضريبة المذكورة والعود إلى القديم أحمد.

وإننا نشكر اهتمام أرباب التجارة في القطر المصري في مراجعتهم وعدم استحسان إحداث الدخولية ونعدّ عملهم خدمة لمصلحة الدولة العليَّة والتجارة.

والمستفاد من أخبار الجرائد المصرية وخصوصًا جريدة الأهرام التي أكثرت من التوضيح في هذا البحث أن المخابرة متواصلة بين حضرة دولتلو مختار باشا الغازي والحكومة الخديوية والسير دريموندفولف في هذا الأمر ويلوح أن الذين أشاروا بإحداث الدخولية هم أحبابنا الإنكليز لكن في أملنا إلغاؤها وعدم الإصغاء إلى قولهم.

(تأكيد الإخاء)

ذكر في جريدة الأختر الفارسية المطبوعة في دار السعادة ما ترجمته إن سفير دولة الشاه في الأستانة دعي لتناول طعام الإفطار على مائدة مولانا الخليفة الأعظم وكان مع السفير حضرة الشيخ الرئيس أبو الحسن مرزا من أعاظم العلماء الإيرانيين وأقارب حضرة الشاه وقد نالا حسن الالتفات من ملجأ الخلافة فبعد أن فرغا من الطعام وذهبا إلى مجلس الاستراحة أتحف الشيخ الرئيس بالنيشان المجيدي من الرتبة الثانية وبعلبة أتفية مرصّعة ثم دعيا مرة ثانية إلى الحضرة العليَّة السلطانية وأقبل عليهما مولانا بالملاطفة خصوصًا على الشيخ الرئيس وأفضى الحديث إلى ذكر الوحدة بين الدولة العليَّة والدولة الإيرانية فألقى الشيخ خطابًا باللغة الفارسية بيّن فيه فوائد الاتحاد

بين الدولتين وأنه مما تدعو إليه الأخوة الدينية وأشار إلى أن هذا الاتحاد مما يميل إليه حضرة الشاه بل مما يأخذ به ويعتصم بعروته وأنهى الكلام بتهنئة المسلمين عامّة بهذه الوحدة الجامعة ولما أرادوا الانصراف من الحضرة الملوكية زاد مولانا في التلطف مع الشيخ وقال له سنراكم إن شاء الله مرة أخرى في شهر رمضان (ولقد رآه).

وفيها عن أخبار مصر أن شهبندر دولة إيران العليَّة في القاهرة دعا إليه أعيان الإيرانيين وذوي اليسار من رعية دولة الشاه المعظم وحثهم على مساعدة إخوانهم العثمانيين القائمين على الحدود اليونانية بما يمكنهم من المعونة وذكرهم في ذلك بالأخوة الدينية والجامعة المليّة فلبّوا دعوته وبذل كل منهم ما سمحت به همته فاجتمع مما قدّموه سبعة عشر ألف غرش صاغ مصري وأربعماية وثلاثة وستون قرشًا جزاهم الله عن إخوانهم خير الجزاء اهـ.

ثمرات، قلنا إن ما كان من التوجهات السنية السلطانية ومن كلام حضرة الشيخ الرئيس وهو من بيت الملك الإيراني ومن بذل أعيان الإيرانيين الإعانة الحربية إمدادًا لإخوانهم من الجيوش العثمانية مما يرشدنا إلى قرب ما بين الدولتين ودلالة على تقارب أبناء الأمتين ونرجو أن تندفع هذه البداية إلى نهاية الوحدة بينهما وفي أملنا أن تتأكد الصلة بين الفريقين ويستحكم فيها رباط الوحدة الملية فإن ما كان من تخالف بينهما إنما هو توغير مؤلب يطلب من الخلاف غاية نفسية تفسد بها المصالح الملية وتعد كأن أهل النظر يعجبون من تباعد ما بين هذين الأمتين وهم يعلمون أن إلههم واحد ونبيّهم (صلّى الله عليه وسلّم) واحد وشرعهم واحد والخلاف المذهبي بينهما إنما يمس بعض أصول ملحقة في مكانها بالفروع وليس من شأنها أن تنقض عهد الله في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعًا. ولا ريب أن حوادث الأجيال المتأخرة قد أفصحت بأبلغ لسان عن فوائد الوحدة بين الأمتين ومنافع الإلفة بين الدولتين وهذه بدايات تبشّر بحسن النهايات نسأل الله أن يردّ إلينا ما كاد يشرد عنا من نعمة الأخوة لنذكر نعمة الله المودعة في واذكروا نعمة الله إذ كنتم أعداء، الآية وما ذلك على الله بعزيز.

وإنا نجد من الحق علينا في هذا المقام أن نشكر لصاحب جريدة الأختر الفارسية جميل سعيه في بث الأفكار الداعية للإلفة بين أهالي بلاده وبين بقية إخوانه المسلمين ولقد عرف له الفضل في سعيه هذا كل من عقِله وأدرك حسن غايته من شيعة وسنيّين فليهنأ له التوفيق الإلٰهي لهذا السبيل السويّ جزاه الله عن أهل ملّته خير ما يجزي الصالحين.

البلغار

قد أحدث خطاب الأمير إسكندر الذي قاله لدى افتتاح المجلس العمومي المؤلف من نواب إمارة البلغار ونواب ولاية الروم ائلي القال والقيل بما أودعه من العبارات التي حرّكت الانفعالات ضده وأوجب الأمر ما شاع عن ميل الروسية إلى المداخلة في البلغار. وقد جاء ما شاع عن ميل الروسية إلى المداخلة في البلغار. وقد جاء في الديبا عن رسالة من برلين ما خلاصته قال المراسل قد علمت عن مصادر يوثق بها أن المحافل الخبيرة في برلين لا يظنون أن يكون لخطاب أمير البلغار نتائج خطيرة أو أنه يعتبر في بطرسبرج تحرشًا جارحًا للروسية وأن ما كان من الروسية عقيب ذلك إنما هو عبارة عن انفراد للمستقبل عندما يراد البحث في تعديل نظامات ولاية الروم ائلي الشرقية إذا أراد الأمير البلغاري الميل إلى زيادة استقلال البلغار وحينئذٍ تأخذ بمظاهر العنف أما الآن فالمظنون أن الروسية تريد مجانبة حصول العدوان ومن جهة ثانية أن ألمانيا والنمسا لا يسندان الأمير إسكندر إذا تهور في شيء جديد.

والمستفاد من أخبار صوفية أن الأمير معتمد على طماعه وإنما الذي يوقفه عن العمل الحلول الروسي ويلوح أن في نفسه رفض ما يلحق بإمارة البلغار من الديون العمومية كما أنه لم يزل متوقفًا عن أداء خراج الروم ائلي الشرقية منذ ثورة ١٨ أيلول وفضلًا عن ذلك فإن حكومة البلغار قد أصدرت الأمر بأخذ ثمانية بالماية رسم كمرك على جميع البضائع التي ترد من الممالك العثمانية ولو أنه دفع عنها رسم الكمرك في كمارك الدولة العليَّة وذلك مخالف للتأكيدات السابقة.

وفي الديبا عن مراسلها في الأستانة أن الدولة العليَّة احتاطت بمناسبة خطاب أمير البلغار فأصدرت الأوامر بتوقيف صرف العساكر وسيجري حشد الجنود التي كانت في الحدود اليونانية في مقدونية العليا ثم بتعزيز المواقف العسكرية في جهات أدرنة.

وجاء في أخبار الجرائد أن الباب العالي كتب إلى أمير البلغار يستلفته إلى المحافظة على أحكام التسوية العثمانية البلغارية المصدق عليها من جميع الدول وقد أجاب الأمير المشار إليه على ذلك بإظهار خضوعه لجلالة السلطان الأعظم والتصميم على إنفاذ مقاصده ونياته السنية وتوفيق العمل بمقتضى ما تضمنته تلك التسوية وزاد على ذلك أن المجلس العمومي لم يكن من عزمه البحث في الأمور السياسية ولكن اجتماعه لأجل أن يتلقى من الأمير بعض التصريحات المهمة ويحيط بها علمًا. وجاء في بعض الأخبار أن جواب المجلس على خطاب الأمير سيكون موافقًا ويذكر فيه احترام التسوية العثمانية البلغارية وستبدي لنا الأيام خفايا هذا المسألة.

وقد جاء في الأخبار التلغرافية الأخيرة أن الباب العالي أرسل إلى الأمير إسكندر تنبيهات قوية. لكن لم تستفد من أخبار التلغراف السبب الداعي لذلك والمظنون أنه قد حدث ما أوجب هذه التنبيهات والخلاصة أن أحوال البلغار مقلقة وذات مستقبل مظلم.

المراكب الإنكليزية في مياه سودة

ذكرت الديبا عن رسالة من الأستانة أن الدولة العليَّة تحسّبت من بقاء المراكب الأجنبية ولا سيما الإنكليزية في مياه سودة ويخشى أن يكون من نية إنكلترا إنزال عساكرها إلى اكريت بحجة تقرير الراحة إذا حصل فيها شيء من الاضطراب ويظن أن بقية المراكب الأجنبية باقية هنالك لملاحظة إنكلترا ولكن جميع التقارير الواردة من القناصل تؤكد أن الجزيرة بتمام الراحة والسكينة.

برمانيا

جاء في جريدة اختر عن مكاتبها في مدينة مندلاي كرسي برما تحت عنوان تمدن الإنكليز في برما

شاع لفظ التمدن في هذه الأقطار شيوعًا عامًّا وطالما سمعته غير أني ما كنت أعيه لعدم وصولي لفهم معناه حتى ليقيت أحد الفضلاء فسألته عن مدلوله فأجابني متهكمًا (هذا الذي تراه من الأعمال الإنكليزية في برما هو معنى التمدن) فلما سمعت القول منه زادت بي الحيرة وناديت إن كان هذا معنى التمدن فألف رحمة لله على أعداء التمدن ومقتلعي أساسه وألف رضوان من الله على البرابرة والمتوحشين.

وذلك أنه من يوم ساد الجبروت الإنكليزي في بلاد برما ودخلت تلك المملكة في قبضة قهرهم سلبت منها الراحة بل محي اسمها من ألواح الصدور ولم يكن نصيب الأهالي المساكين من سلطة الإنكليز إلا النصب والشقاء.

وقد انقض الشرر من شؤم الإنكليز وظلمهم فالتهبت النيران في ديار آلاف من الناس أصبحوا بالعراء لا وقاء لهم من برد الليل إلا السحب ولا مظل لهم من حر الشمس إلا الوهج وزد على ذلك أنهم في كل يوم يأتون بألوف من الأهالي باسم أنهم (وكاتيت) أي قطاع طريق وعصاة ويذيقونهم مرارة الموت ضربًا بالرصاص.

ومن جهة أخرى قام عصاة البرمانيين حمية على وطنهم ودينهم ليستنقذوهما من أسر الإنكليز فطاشت الفتن في بلاد كانت في كنف الأمن وجنة الراحة فأصبحت دار حرب وفساد لا يسكن فيها قلب ولا يطمئن خاطر ففي كل يوم يصول العصاة على المدن والقرى ينهبون الأموال ويحرقون البيوت تقوية لأمرهم وإرغامًا للإنكليز حتى أصبح القسم الأعظم من المدينة (مندلاي) بل وأكثر القرى أكوامًا من رماد من أثر الحريق وزاد الشر استفحالًا أن أبناء الملوك البرمانيين تفرّقوا من جهات من المملكة وضمّوا إليهم أبطال البلاد فكانت لهم عصبات قوية يغيرون بها على الجيش الإنكليزي في الغدوات والروحات فيقتل منهم ومن الإنكليز أعداد غير قليلة.

ولا عجب من ذلك فإن حكومة الإنكليز قد خذلها التدبير فحملها مراعاة الاقتصاد في النفقات على تقليل الجيوش فلم تأت بقوة تستطيع بها ضبط البلاد وردع المتسرعين للفتن وانكشفت حالها تلك للبرمانيين فغلظت عليها أعناقهم والتجأ رجال الإنكليز لحمل سلاح القتال ليلًا ونهارًا لسلب راحتهم وراحة الأهالي جميعًا ثم لجّ بهم العناد فأصرّوا على خطئهم ولم يستزيدوا قوتهم ولكنهم طلبوا وسيلة ظنّوها جالبة للأمن وهي القبض على أعداد وافرة من البرّاء يسمونهم عصاة وقطاع طريق فيقتلونهم ثم يطوفون بجثثهم في الأسواق ليعتبر بهم الناظرون (بخ بخ بهؤلاء الحماة المتمدنين) والذي عرف لهذا الوقت أن عدد القتلى من البرمانيين بلغ عشرة آلاف أما الإنكليز فلا يعلم عدد قتلاهم لمحافظتهم على إخفائه.

وفي شهر رجب التهبت النار في عشرة مواضع من المدينة وخرب بها كثير من البيوت الرفيعة وما كان أمام بيت الملك من العمران غصبه الإنكليز من ملّاكه وأحرقوه ليكون مجالًا للقتال ولئلا يتخذه الثائرون ملاجئ (فمن يطلب منهم خسائر كخسائر سكندرية وتخريبهم عمدٌ وتخريب سكندرية عن غير قصد) ولانتشار حريق بأيدي الإنكليز أصبح البيت الذي كان يساوي ألف روبية مثلًا يباع بعشرين روبية خوفًا من سريان الحريق إليه.

كثير من الحرائق كان بأيدي البرمانيين مناواة للإنكليز لكن الحريق الهائل الذي حدث في عاشر شهر شعبان واحترق به أربعة آلاف بيت وعدة مساجد للمسلمين ومعابد للمجوس كان بأيدي المتغلبين عليهم وإنه يوجد آلاف من النفوس من أقوام مختلفة لا مأوى لهم ولا يجدون ما يقتاتون به. نعم ربما كان يقع مثل هذا الحريق على عهد الحكومة البرمانية المتوحشة العارية عن صفات المدنية ولكن كانت الدولة تهتم بجمع الإعانات للمصابين ويمدها في ذلك أعيان البلاد ووجهاؤها فتخف الرزية بالمساعدة أما الآن فقد حشر أهل المصيبة من مسلمين ومجوس على كثرة عددهم إلى خرائب المساجد والمعابد والأبنية المحترقة مع نسائهم وأطفالهم. وأنفاسهم المتصاعدة من صدرهم أسفًا على ما نزل بهم وزفرات أنينهم مما ألمّ بأبدانهم كانت أشد تتابعًا من الدخان المتصاعد من خراباتهم العاقد لظلل العذاب فوق رؤوسهم وهم على ذلك حفاة عراة ومع كل هذه الآلام لم ترق لهم هذه الدولة المتمدنة ولم تأخذها بهم رأفة ولم تعطفها عليهم مرحمة بل كلما أراد هؤلاء المساكين أن يقيموا في خراباتهم أخصاصًا لوقاية أنفسهم من الحر منعهم رجال الإنكليز حتى يموتوا ذلًّا وشقاءً فهل ترى أن هؤلاء الضعفاء ليسوا من خلق الله حتى يعاملوا هذه المعاملة. وأي عدالة تسوغ لأحد أن يعمل بهم مثل هذه الشنائع وتبعات هذه الدماء المراقة والأماكن المحترقة بأية ذمة تتعلق.

هذا ما رأيناه من التمدن الإنكليزي في برمانيا فإن كان له معنى أفضل من هذا عند أمة الإنكليز فلعله منحصر في

جزيرة بريتانيا وإلا فما سمعناه عن أعمالهم في مصر وسكندرية وأفغانستان والزولوس وغيرها من الأماكن التي وطئتها أرجلهم وما نراه في هذه البلاد برأي العين يرشدنا إلى أنهم لا يخطون خطوة إلا لمنافعهم الشخصية ومصالحهم الخاصة لا يبالون إن نالوا شيئًا منها بهلاك العباد وخراب البلاد وذلك أنهم لا يعرفون لأمة سواهم حقًا من حقوق الإنسانية هذا شأنهم في الأحياء ولم يقفوا عنده بل أقلقوا راحة الأموات فعمدوا إلى قبور أبناء السلاطين فنبشوها لعلمهم أن من عاداتهم إذا دفنوا طفلًا أن يدفنوا معه أرجوحته المصوغة من الذهب المرصّعة بالحجارة الكريمة من الماس والياقوت ونحوهما فنهبوا المقابر وهتلوا حرمة الموتى وتعدى ضرر النبش إلى كل قبر مزيّن سواء كان فيه دفين أم لم يكن لاحتمال أن يكون فيه دفين وشناعة هذه الأعمال أحزنت قلوب الناس عامة حتى أن الأوربيين المقيمين بهذه المدينة نفرت قلوبهم وأطلقوا ألسنتهم بلعن رجال الإنكليز وتسوئة أعمالهم فهذه أطوار من الظلم وألوان من الجور لو بذل التوحش جهده في الإتيان بمثلها لما استطاع ومع ذلك فترى الجرائد المتملقة تعلن أن برمانيا أصبحت في أمن راسخ وراحة كاملة والأهالي مشتغلون بمكاسبهم متمتعون بثمرات أعمالهم بهمة الحاكم الإنكليزي وإنما يريد المتملقون بهذا الافتراء أن يموّهوا على رجال البرلمان الإنكليزي ويقلّبوا له وجه الحقيقة ليقروا أولئك الظلمة على ظلمهم وما الله بغافل عمّا يعملون.

إنكلترا والحبشة

قد علم أن الوفد الإيطالي قصد الذهاب لأجل مقابلة نجاشي الأحباش لكنه بعد الترد والمحاورات الطويلة رجع ذلك الوفد إلى مصوع وأرجأ هذه الزيارة إلى وقت آخر. وقد ذكرت الجرائد الأجنبية أن المستر هاريون شميث من ضباط البحرية الإنلكيزية فارق مصوع في أثناء ذلك بمأمورية من قبل حكومته إلى الحبشة ودخل هذه البلاد تحت حماية رأس الولا القائد الحبشي لأن الإنكليز أكدوا له أنهم لم يسندوا مقاصد إيطاليا في مصوع (كذا) ولذلك أتم الضابط الإنكليزي مأموريته وقابل النجاشي يوحنا فوجده طافحًا بالغيظ والحنق ضد الإيطاليان وشاهده محاطًا بكثيرين من اليونان الذين تخلقوا بأخلاق وعوائد الأهالي وأحرزوا نفوذًا عظيمًا في تلك الأنحاء. ومما قال النجاشي للمأمور الإنكليزي أنه لا يمكنه أن يثق بغير اليونان لأنهم لا يهتمون بالاستعمار ولا بضم البلاد ثم زاد على ذلك قوله أنه لا توجد أسباب تحمله على التحذر من إنكلترا ولكنه غير حاصل على ضمانات تؤيد كون هذه الحكومة من نصرائه ولا سيما لدى إمعان النظر في أعمالها في مصر ومساعدتها إيطاليا في البحر الأحمر وأنه تعب كثيرًا لمنع جيوشه عن البطش بالإيطاليان ومن حقه أن يقترح عليهم شروطًا بالنظر إلى حالة بلاده السياسية الجغرافية وإن ذلك دعاه إلى مواصلة دولة عظيمة. قال الراوي والمستر شميت يظن أن هذه الدولة هي روسية. وقد أمر النجاشي أن يطلع الضابط الإنكليزي على المدخرات الثمينة وأعطاه على سبيل الهدية لحضرة الملكة عرف أسد كرمز على سلطان النجاشي وسلّمهُ أيضًا تحريرًا لحضرتها مملوءًا بألفاظ الوداد والثناء. والذي يظهر من تأثر الضابط المذكور وقدحه بالأحباش أن مساعيه لم تصادف النجاح اهـ.

(ونحن نقول إن الأمة الحبشية فكرت بحالتها السياسية والجغرافية حرصًا منها على سلامة مستقبلها فلعل ذلك يبعث إلى عيون لازمها السهاد أشعة النور فتبصر ما أحدق بها وتكاثف من الغيوم على أحوال المستقبل والله يهدي من يشاء إلى سواء السبيل).

(أخبار متفرقة)

أهم ما ورد في أخبار التلغراف من ٢٥ حزيران إلى ١ تموز إن الروسية استلفتت الباب العالي إلى إجحاف الأمير إسكندر بنظامات الروم ائلي الشرقية ورغبت مداخلته بحزم. وأن ألمانيا والنمسا أظهرتا عدم استحسان مداخلة الروسية في البلغار منفردة. صدر أمر ملكة الإنكليز بحل البرلمان. وانقطعت المخابرة بين إنكلترا والصين بسبب برمانيا. صدرت الإرادة السنية باسترجاع ٤٠ ألفًا من الجنود المظفرة عند الحدود العثمانية. تأخّر الإنكليز عند هجومهم على البرمانيين.

(أخبار آخر ساعة)

في أخبار مصر الأخيرة أن فخامة الجناب الخديوي المعظم ألغى القرار الصادر بالدخولية.

مراسلات

(الشام لجناب مكاتبنا الماجد)

أفدتكم قبلًا عن تحويل مأمورية محمود بك بوظو من قضاء حاصبيا إلى قضاء النبك وقد علمت أخيرًا أنه تقرر أخذ الموما إليه تحت المحاكمة لوقوع خلاف بينه وبين نائب القضاء وقد تعيّن لقضاء النبك عزتلو محمود أفندي الغزي قائمقام وادي العجم سابقًا.

توفي قائمقام قضاء درعا التابع لواء حوران والمسموع أنه سيعيّن بمحله عزتلو أمين أفندي كلاراميني وهو من ذوي العفة والدراية والخدمات الممدوحة.

(ومنها لغير مكاتبنا)

في ٢٩ من رمضان تعرّض ثلاثة أشخاص من قرية مسرابا التابعة لقضاء دوما لرجل فلاح من القرية المذكورة فأوسعوه ضربًا شديدًا وتركوه مجروحًا مكسور الرجل ولما بلغ الخبر حضرة القائمقام ووكيل معاون المدعي العمومي صار الكشف على الفلاح وإرسال ما يلزم من الخيالة للقبض على المعتدين فقبض على أحدهم وتمكن الآخران من الفرار وهما من ذوي الأسبقيات ومحكوم عليهما بمادة جنائية فنستلفت أولياء الأمور لذلك.

(بعلبك لجناب مكاتبنا)

آنس بلدتنا حضرة الشهمين الكريمين صاحب السعادة رشاد بك رئيس محكمة استئناف الجزاء وحمدي بك مدعي عمومي الولاية وبمعيتهما المحامي النبيه رفعتلو جبران أفندي لويس ونقولا أفندي كاتب ضبط المحكمة المذكورة فأقاموا هنا ثلاثة أيام ثم عادا إلى مقر مأمورياتهم مبتهجين مما شاهدوه في قلعة بعلبك والجامع الكبير من الآثار القديمة والمناظر العجيبة.

نومرو ٤٥١ إعلان رسمي

ورد تحريرات عليه من جانب الولاية الجليلة ذيلًا على تحريرات عليه من جانب نظارة الداخلية الجليلة بأن بعض جرائد بيروت كانت نشرت أنه وجّه لعهدة سعادتلو جبران غرغور أفندي أحد وكلاء الدعاوي في الأستانة العليَّة الرتبة الأولى من الصنف الأول والنيشان المجيدي من الرتبة الثانية وأنه ظهر من التدقيقات التي جرت من جانب التشريفات بأنه لم يجر ترفيع رتبة الأفندي المومأ إليه ولم يعط له النيشان المجيدي السالف بيانه ولذلك كما أنه صار تكذيب الكيفية رسمًا في جرائد بيروت وصار الأمر بنشر الكيفية تكذيبًا لذلك الخبر فبناءً عليه نؤمل درج هذا الإعلان في جريدتكم ثمرات الفنون بمقتضى أمر الولاية والنظارة المشار إليها في ٢٨ رمضان سنة ٣٠٣ و ١٨ حزيران سنة ٣٠٢. **متصرف لواء بيروت**

إعلان
من إدارة المدرسة السلطانية في بيروت

قد عزمت المدرسة السلطانية بالاتكال على الله أن تفتح امتحان تلامذتها السنوي يوم السبت في ١٥ شهر شوال سنة ١٣٠٣ وخصّصت يومي السبت والأحد للعلوم المقروءة باللسان العربي من كلام ومنطق وشريعة ونظام ونحو وصرف عربيين وبيان ومعاني كذلك وآداب عربية ويومي الاثنين والثلاثاء للغة التركية من قواعد وأدبيات وإنشاء والفنون الرياضية من حساب وجبر وهندسة ويومي الأربعاء والخميس للغة الفرنساوية من قواعد وترجمة وأدبيات والتاريخ والجغرافيا ويومي السبت للغة الفارسية ومعانية الرسوم والخطوط والمدرسة مفتوحة الأبواب في جميع هذه الأيام لمن شاء أن يشرّفها بالحضور يستطلع على ما حصلته التلامذة في أي فن يريد الاستطلاع فيه فنرجو من أهل الفضل ورجال العلم أن يتفضلوا بالحضور ما استطاعوا لتكون لهم بذلك المنّة على عنايتهم بشأن العلم واستطلاع درجات التحصيل فيه كما نرجو آباء التلامذة أن يتقدموا لشهود امتحان أبنائهم ليزيد الأبناء بهم نشاط وليزدادوا بأبنائهم سرورًا وما التوفيق إلا بالله في جميع الأحوال.

(إعلان)

لقد نفدت مقدمة العلامة ابن خلدون التي كنا طبعناها مذ بضعة أعوام ولا عجب فإن مثل هذا التأليف المتمايز بلغتنا العربية تاقت إلى مقتناه النفوس لغريب وضعه وبديع سبكه فإنه لتأليف كشف عن مخبا الحكمة التاريخية وبين المعمور والعمران وخطط الأرض وذكر هضابها ورباها وجبالها وبحارها وأنهارها وبيّن حال ساكنها من بدوي وحضري وأحوالها وإنشاء الدول وتقلباتها وما في العمران من الزراعة والتجارة والصناعة والمعارف والعلوم فإنه يغني عن تآليف ولا يغني عنه تأليف.

ومن ثم رأينا تكرار طبعه أحسن طبع وعلى ورق جيد بضبط وتدقيق يُنجز في أواخر أيلول القابل.

وقد فتحنا اشتراكه إلى غاية تموز ٥ خمسة فرنكات حتى إذا انتهت المدة ينتهي بها الاشتراك ويعيّن ثمنه على أنا لا نقبل اشتراكًا بدون دفع القيمة سلفًا فمن رغب في ذلك يخابر إدارة هذه الجريدة أو حضرة وكلائها في الجهات. **(لسان الحال)**

إعلان

إن الحارة العلوية خاصتنا الكائنة في زقاق الغندور مطروحة للأجرة فالذي له رغبة فليخابرنا في ٢٣ حزيران سنة ٨٦. **كاتبه**
سعد الدين
غندور

إعلان

يوجد ملابس إفرنجية أحسن جنس من جميع الأصناف آخر مودة ملبوس الرجال والأولاد بأسعار متهاودة جدًا عند

وليم كرنبرك في سوق الطويلة

(عبد القادر قباني)